دليل قرية عرب الرماضين الجنوبي

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2013

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 6
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 7
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع المؤسسات والخدمات..... 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 11
الأوضاع البيئية..... 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 13
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عرب الرماضين الجنوبي 18
أولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 19
المراجع..... 20

دليل قرية عرب الرماضين الجنوبي

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عرب الرماضين الجنوبي، هي إحدى قرى محافظة قلقيلية، وتقع جنوب مدينة قلقيلية، وعلى بعد 2.56 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة قلقيلية). يحد القرية من الشرق عرب ابو فردة، ومن الجنوب والغرب والشمال مدينة قلقيلية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عرب الرماضين الجنوبي

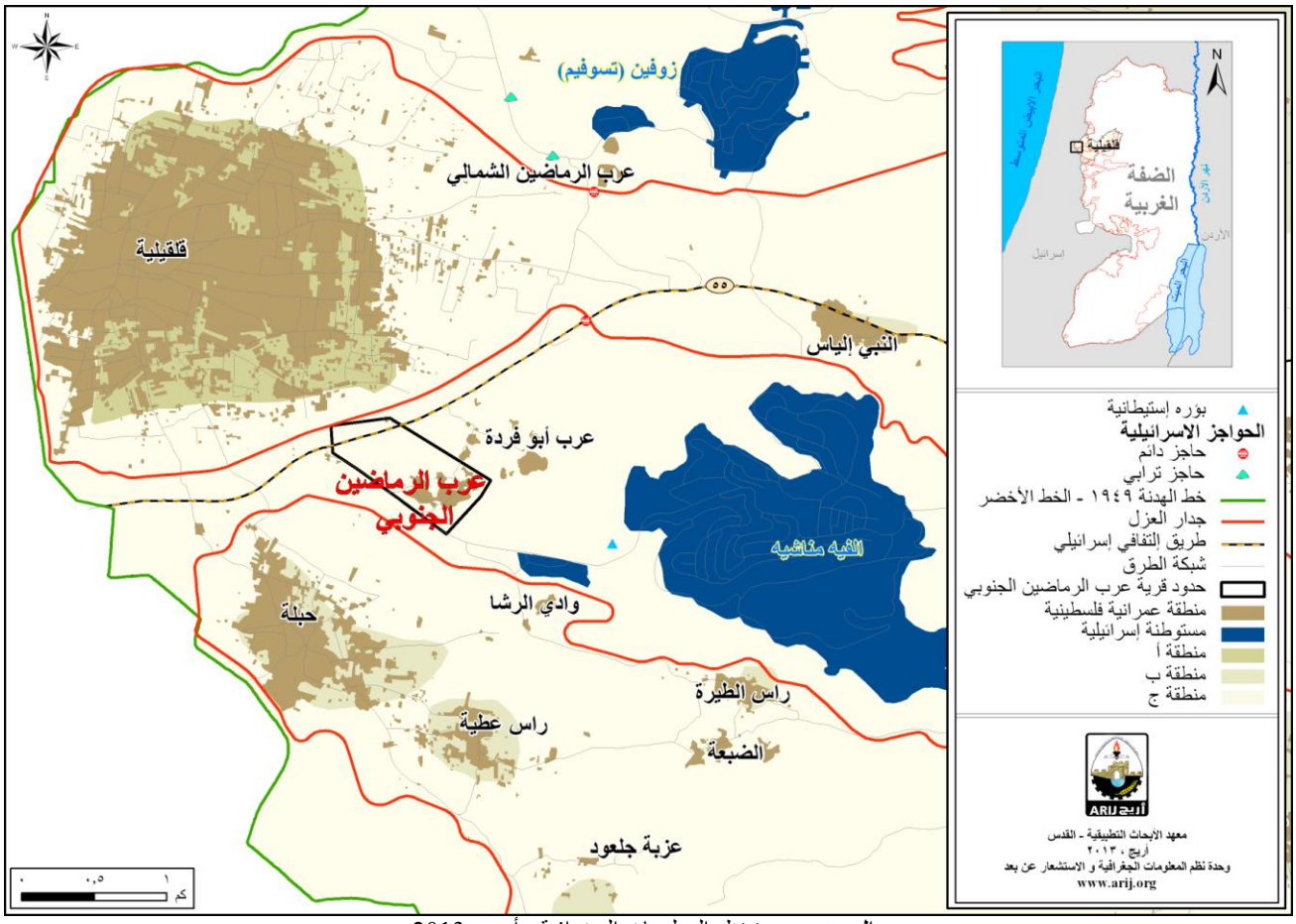

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع قرية عرب الرماضين الجنوبي على ارتفاع 87 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 588.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 63% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2013).

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية . وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تنسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس قروي في عرب الرماضين الجنوبي عام 2012 م، ويتكون المجلس الحالي من 3 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يوجد للمجلس مقر دائم. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية عرب الرماضين الجنوبي بهذا الاسم نسبة إلى عشيرة الرماضين وسميت بالجنوبي لأنها تقع جنوب مدينة قلقيلية. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى عام 1956 م. ويعود أصل سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي إلى بئر السبع (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عرب الرماضين الجنوبي

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عرب الرماضين الجنوبي مسجد واحد، وهو: مسجد الرماضين الرئيسي. كما لا يوجد أية آثار مكتشفة في القرية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية عرب الرماضين الجنوبي

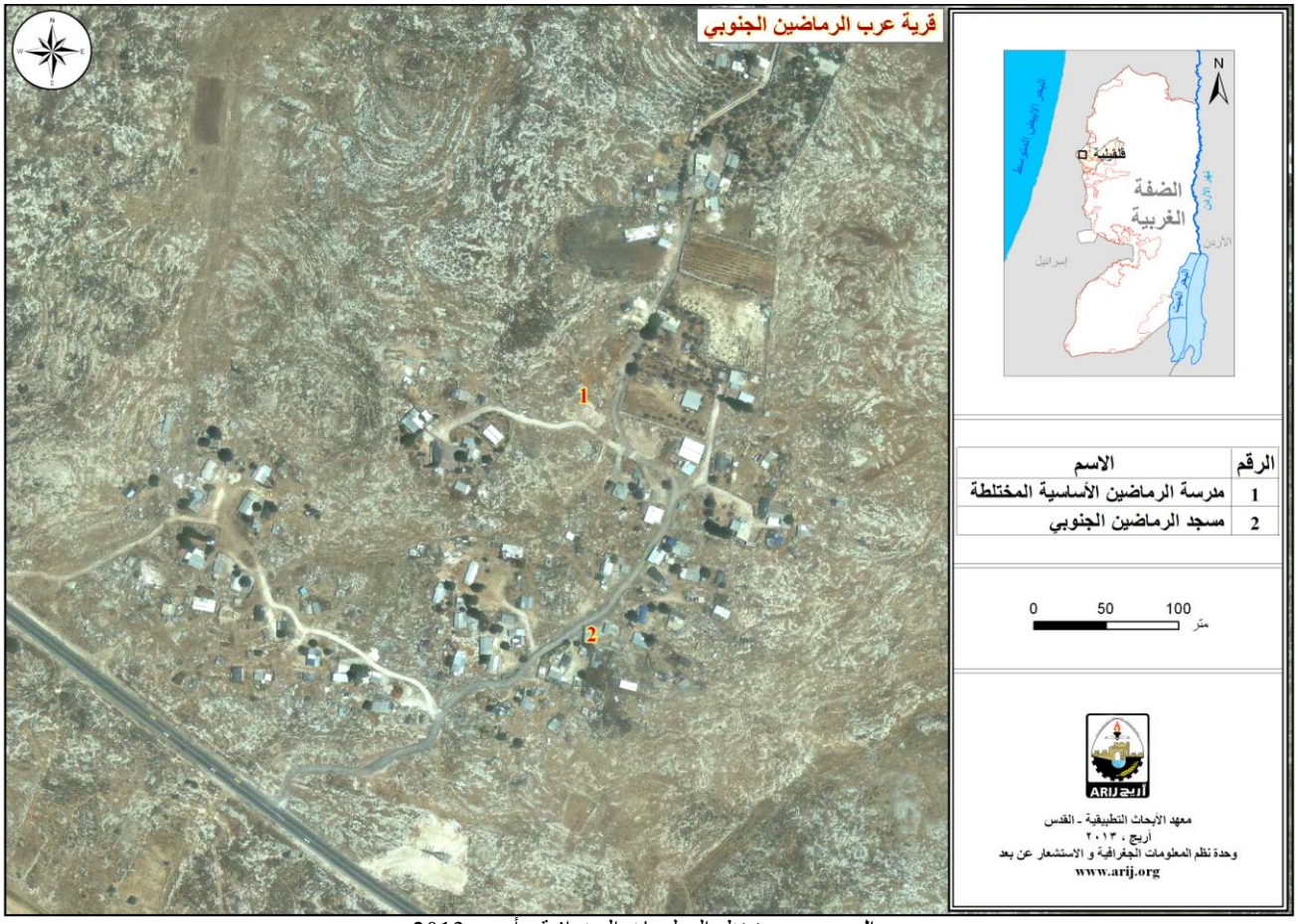

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي بلغ 215 نسمة، منهم 114 نسمة من الذكور، و101 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 40 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 40 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عرب الرماضين الجنوبي لعام 2007، كان كما يلي: 47.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 49.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:112.9، أي أن نسبة الذكور 53%، ونسبة الإناث 47%.

العائلات

يتألف سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي من عائلة واحدة، وهي عائلة شعور (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي عام 2007، حوالي 23%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 28.8% انهوا دراستهم الابتدائية، 26.6% انهوا دراستهم الإعدادية، 2.9% انهوا دراستهم الثانوية، و2.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عرب الرماضين الجنوبي، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	8	12	34	18	1	2	1	0	0	0	0	**76**
إناث	24	10	6	19	3	0	0	0	0	0	1	**63**
المجموع	**32**	**22**	**40**	**37**	**4**	**2**	**1**	**0**	**0**	**0**	**1**	**139**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عرب الرماضين الجنوبي في العام الدراسي 2012/2011، فلا يوجد أية مدارس أو رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012).

هناك بعض المدارس تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال، منها: مدرسة حبلة الأساسية ومدرسة حبلة الثانوية، بالإضافة إلى مدارس مدينة قلقيلية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

وبسبب عدم توفر أية مدارس في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة حبلة الأساسية ومدرسة حبلة الثانوية، حيث يبعدان عن القرية حوالي 4 كم (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية عرب الرماضين الجنوبي بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، منها:

- عدم توفر أية مدارس تخدم التجمع.

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية عرب الرماضين الجنوبي أية مرافق صحية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال في مدينة قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 10 كم، أو التوجه إلى المركز الصحي في قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 10 كم، أو التوجه إلى مستشفى الوكالة في مدينة قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 10 كم (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية عرب الرماضين الجنوبي الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي في القرية.
- صعوبة التنسيق من أجل إدخال سيارات الإسعاف إلى التجمع أثناء الحالات الطارئة.
- التعرض لمضايقات قوات الاحتلال من خلال وجود حواجز دائمة وطيارة أثناء التوجه إلى المراكز الصحية والمستشفيات إلى مدينة قلقيلية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عرب الرماضين الجنوبي على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عرب الرماضين الجنوبي، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 18% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عرب الرماضين الجنوبي

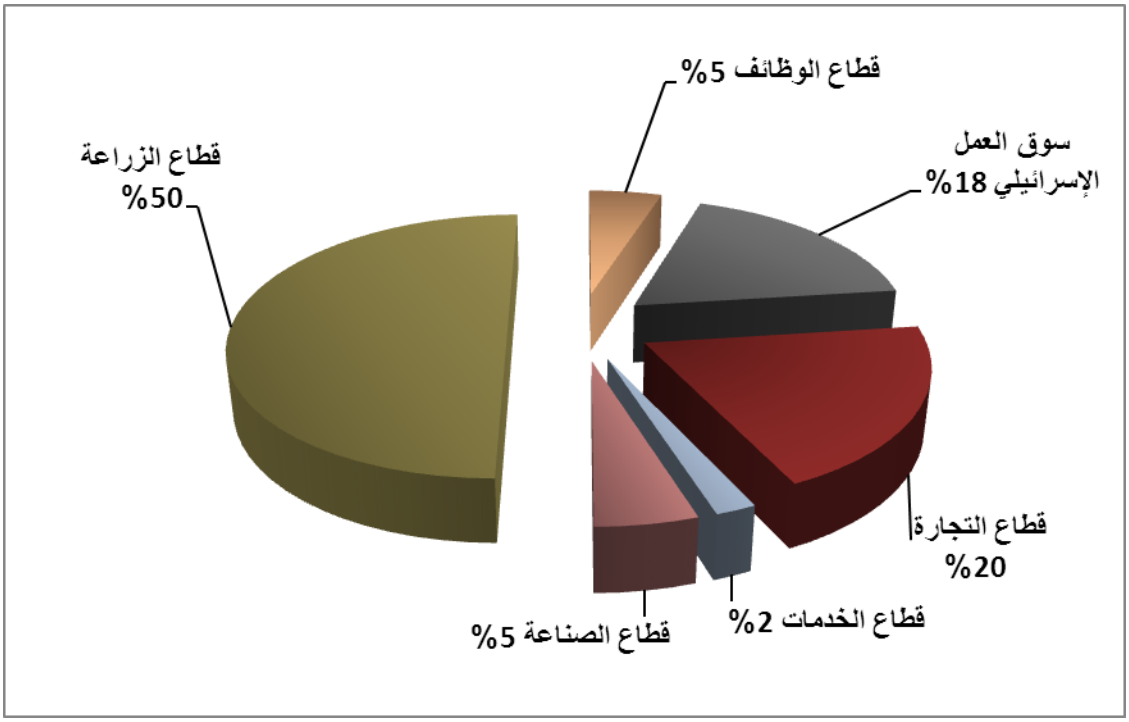

المصدر: مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية عرب الرماضين الجنوبي 3 بقالات، بقاله واحدة لبيع الخضار والفواكه ومحل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ) (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عرب الرماضين الجنوبي إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 93.6% يعملون). وكان هناك 66.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 40.2% من الطلاب، 48.9% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان عرب الرماضين الجنوبي (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	44	0	3	**47**	22	0	7	0	0	**29**	0	**76**
إناث	0	0	0	**0**	15	45	3	0	0	**63**	0	**63**
المجموع	**44**	**0**	**3**	**47**	**37**	**45**	**10**	**0**	**0**	**92**	**0**	**139**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية عرب الرماضين الجنوبي حوالي 438 دونما، منها 135 دونم هي أراض قابلة للزراعة و64 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية عرب الرماضين الجنوبي (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (135)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
438	64	0	0	133	2	0	0	239	0	1

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية عرب الرماضين الجنوبي

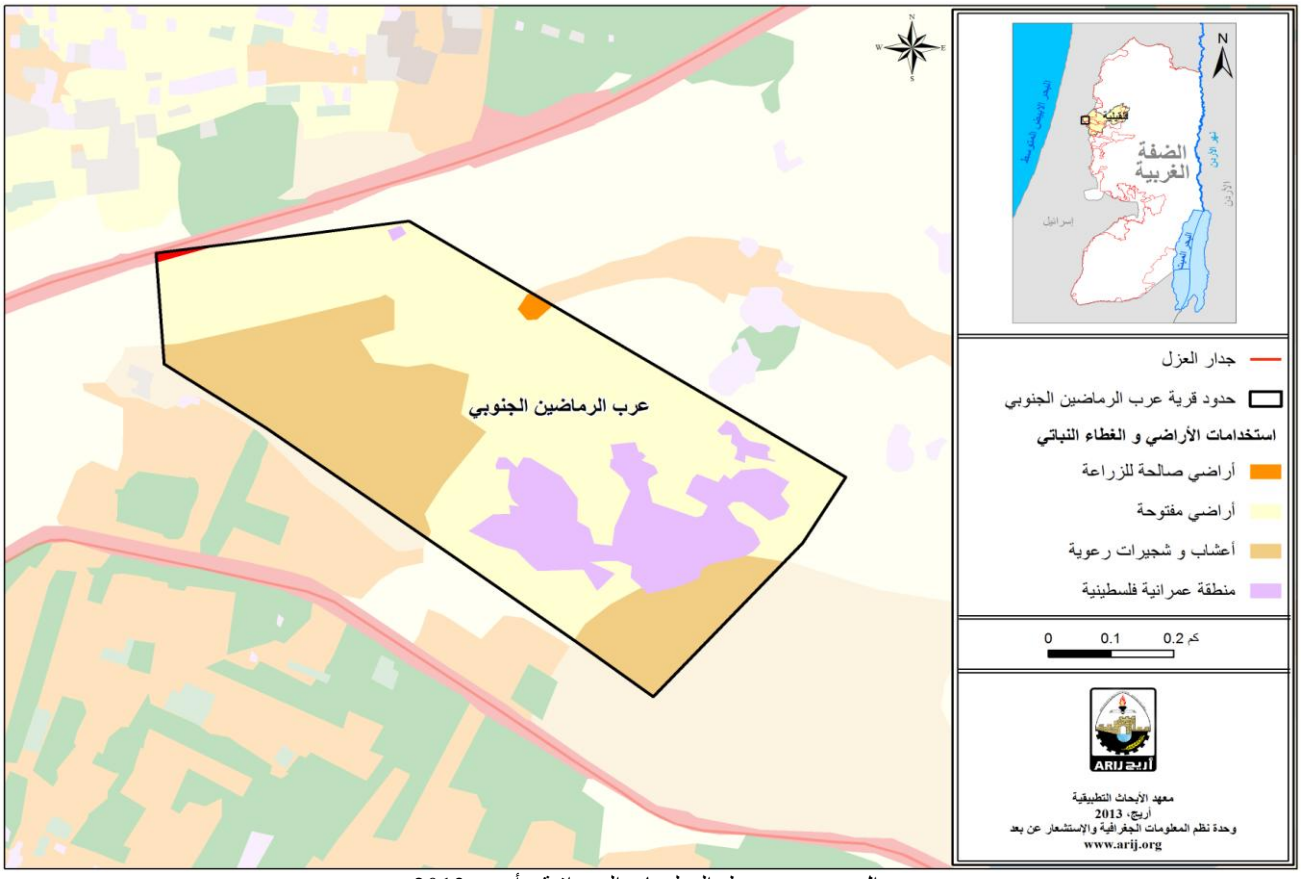

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 66% من سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: الثروة الحيوانية في قرية عرب الرماضين الجنوبي

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
443	0	0	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 12 كم طرق زراعية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عرب الرماضين الجنوبي وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	3
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	7
صالحة لمرور الدواب فقط	0
غير صالحة	2

المصدر: مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012

كما يواجه القطاع الزراعي في قرية عرب الرماضين الجنوبي بعض المشاكل (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، منها:

- صعوبة الوصول إلى بعض الأراضي بسبب الجدار.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر آليات زراعية للعمل بها في الأراضي الزراعية.
- وجود حاجز دائم يمنع إدخال أية مواد تساعد على الإنتاج.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عرب الرماضين الجنوبي أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد مؤسسة محلية تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012)، منها:

- **مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي:** تأسس عام 2012 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عرب الرماضين الجنوبي شبكة كهرباء عامة منذ عام 2012 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما لا يتوفر في القرية شبكة هاتف (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

النقل والمواصلات

لا يوجد في قرية عرب الرماضين الجنوبي أية وسائل مواصلات عامة تنقل المواطنين، وإنما يتنقلون من خلال السيارات الخاصة (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012). ومن العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين، وجود جدار الفصل العنصري (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 1.5 كم من الطرق الرئيسة و1.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في قرية عرب الرماضين الجنوبي

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	-	-
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	-
3. طرق غير معبدة.	1.5	1.5

المصدر: مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012

المياه

تقوم بلدية حبلة من خلال بئر حبلة الذي تملكه البلدية بتزويد سكان قرية عرب الرماضين الجنوبي بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1996، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الرماضين الجنوبي عام 2012، حوالي 12,000 متر مكعب/السنة (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 132 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في القرية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 5% (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عرب الرماضين الجنوبي 125 لترا في اليوم (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد جدا بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 2 شيكل/ متر مكعب، كما يوجد في القرية ستة آبار منزلية لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى خزان للمياه بسعة 80 متر مكعب (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عرب الرماضين الجنوبي شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 25 مترا مكعبا، بمعنى 9.1 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 100 لترا في اليوم. حيث يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

لا يتوفر في قرية عرب الرماضين الجنوبي خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يقوم كل مواطن بتجميع النفايات الناتجة عن منزله وحرقها بجوار المنزل (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الرماضين الجنوبي0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.2 طن، أي بمعدل 64 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عرب الرماضين الجنوبي كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة خلال فصل الصيف وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى أن القرية بحاجة إلى ترميم شبكة المياه العامة لأنها قديمة وحالتها سيئة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية عرب الرماضين الجنوبي من مشاكل كثيرة في إدارة النفايات الصلبة حيث أن القرية لا يتوفر فيها خدمة إدارة النفايات الصلبة وبالتالي يقوم المواطنين بتجميع النفايات وحرقها بجوار المنازل مما يعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية، كباقي قرى وبلدات محافظة قلقيلية والتي يتم التخلص من نفاياتها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين(حوالي 27.5 كم من مركز محافظة قلقيلية)، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم معظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في تجمع عرب الرماضين الجنوبي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تقع جميع أراضي تجمع عرب الرماضين الجنوبي في المناطق المصنفة "ج" والبالغة 438 دونما. وبحسب اتفاقية أوسلو، فان المناطق المصنفة ج في تجمع عرب الرماضين الجنوبي تخضع للسيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا و إداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي في تجمع عرب الرماضين الجنوبي اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للتجمع
مناطق أ	0	0
مناطق ب	0	0
مناطق ج	438	100
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	438	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي تجمع عرب الرماضين الجنوبي

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002 بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى و المدن

الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية . وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية ومتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان أخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عثرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار.

وتظهر الخارطة الاولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الاسرائيلي في شهر حزيران من العام 2002 أن الجدار سوف يضع تجمع عرب الرماضين الجنوبي وتجمعات اخرى مجاورة مثل عرب أبو فردة والنبي الياس ومدينة قلقيلية وحبلة ورأس عطية في معزل (اطلق عليه اسم معزل قلقيلية) عن القرى والمدن الفلسطينية المحيطة وذلك من خلال احاطتها (القرى) بالجدار من جهاتها الثلاث، الغربية والشمالية والجنوبية مع ابقاء المقطع الشرقي مفتوحا حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى والمدن الفلسطينية المحيطة بها. كما أظهرت الخارطة أيضا وجود معزل اخر الى الشرق من معزل قلقيلية اطلق عليه اسم معزل الضبعة حيث يضم كل من قرى الضبعة ووادي الرشا وراس الطيرة (انظر الخارطة رقم 4).

خريطة 4: مقارنة بين مسار جدار العزل العنصري في عام 2002 وعام 2012

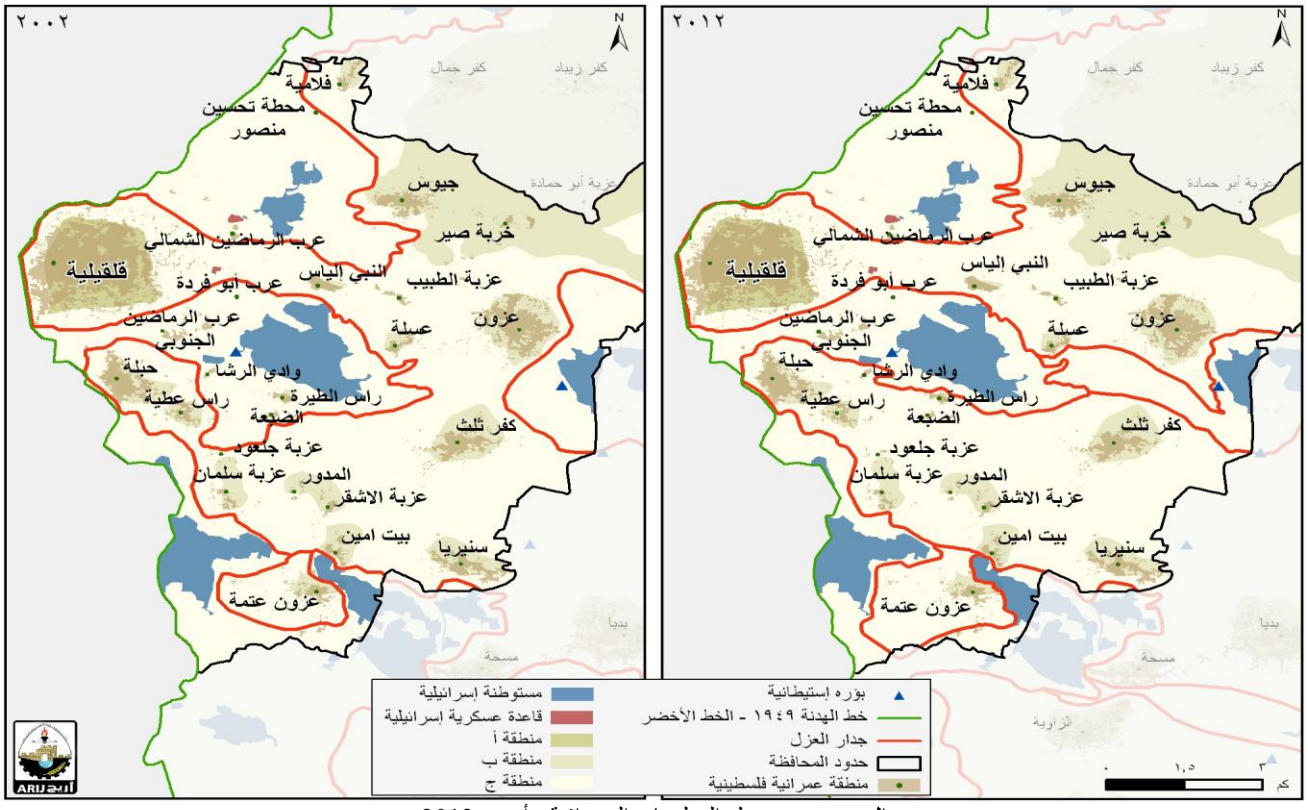

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

وفي شهر آذار من العام 2003، نشر موقع جيش الاحتلال الاسرائيلي الالكتروني خارطة جديدة لمسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة أظهرت فيها تعديلات جديدة على مسار الجدار. وشملت التعديلات الجديدة تجمع عرب الرماضين الجنوبي الفلسطيني والقرى المجاورة، اذ وبحسب التعديل الصادر (في العام 2003)، تم تقسيم معزل قلقيلية الى قسمين منفصلين، الاول: شمل احاطة مدينة قلقيلية بالجدار من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية مع ابقاء الجهة الشرقية مفتوحة تتحكم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية حتى يتمكن أهالي مدينة قلقيلية من التواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة من الجهة الشرقية مع استبعاد تجمع النبي الياس خارج هذا المعزل ولكن بقيت بين جدارين من الجهات الشمالية والجنوبية (انظر الخارطة). فيما شمل المعزل الثاني: تجمع حبلة ورأس عطية، حيث أظهرت الخارطة أن الجدار سوف يحيط بقرى حبلة ورأس عطية من جهاتها الثلاث، الشمالية والشرقية والغربية مع ابقاء المدخل الجنوبي الشرقي بالكاد مفتوحا حتى يتمكن سكان هذا المعزل من التواصل مع التجمعات الفلسطينية المجاورة، من الجهة الشرقية الجنوبية. أما عن تجمع عرب الرماضين الجنوبي، فقد تم فصله جغرافيا وتجمع عرب أبو فردة بالكامل عن مدينة قلقيلية المجاورة لهما من الجهة الشمالية الغربية حيث تم ضم التجمعين الى معزل الضبعة الذي يضم أيضا قرى وادي

الرشا ورأس الطيرة. والجدير بالذكر أنه في سبيل ضم مستوطنة الفيه مناشيه الاسرائيلية الى مجموعة المستوطنات التي تسعى إسرائيل الى ضمها لحدودها الجديدة من خلال بناء جدار العزل العنصري، نتج عن هذا المخطط معزل الضبعة.

وتجدر الاشارة الى أن السلطات الاسرائيلية لم تكترث الى الاثار السلبية المترتبة على ضم مستوطنة الفيه مناشيه الاسرائيلية الى حدودها الجديدة، الاحادية الجانب، على التجمعات الفلسطينية المحيطة، حيث نتج عن عملية الضم هذه، عزل أربعة تجمعات فلسطينية جغرافيا بالكامل عن محيطها وحرمان اهلها من العيش بكرامة في أرضهم التي لطالما كانت مصدر رزق وحياة لهم.

وخلال السنوات اللاحقة، صدرت عدة تعديلات على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية وبالتحديد في العشرين من شهر شباط من العام 2005 والثلاثين من شهر حزيران من العام 2006 والثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 الا أن تجمع عرب الرماضين الجنوبي لم يكن ضمن التعديلات الصادرة على مسار الجدار وبقيت حتى يومنا هذا تعاني من بناء جدار العزل العنصري على أراضيها فمن جهة، بقيت المنطقة العمرانية التابعة للتجمع معزولة عن محيطها الفلسطيني مثل مدينة قلقيلية من الجهة الشمالية الغربية وقرى حبلة ورأس عطية من الجهة الجنوبية الغربية. وحتى يتمكن أهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي من التواصل مع التجمعات الفلسطينية المحيطة كمدينة قلقيلية على سبيل المثال، يتم ذلك عبر البوابة الحديدية التي اقامها جيش الاحتلال الاسرائيلي على المدخل الرئيسي للقرية، على الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 55 عقب الانتهاء من بناء الجدار في المنطقة، حيث يسمح فقط لأهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي وأهالي تجمع عرب أبو فردة المجاور له من الدخول والخروج عبر هذه البوابة الحديدية للتواصل مع مدينة قلقيلية والقرى الفلسطينية المجاورة من الناحية الشرقية. كما يتحكم جيش الاحتلال الاسرائيلي بحركة مرور الفلسطينيين عبر هذه البوابة وذلك من خلال السماح لهم بالخروج و بالدخول من والى القرية في أوقات معينة في النهار ولساعات محدودة فقط. كما يستعين أهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي والتجمع المجاور له، عرب أبو فردة، البوابة القائمة على أراضي قرية واد الرشا للتواصل مع القرى الفلسطينية في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من محافظة قلقيلية مثل قرية حبلة ورأس عطية وعزبة المدور وعزبة جلعود وعزبة الاشقر وعزبة سلمان وبيت أمين وسنيريا وكفر ثلث.

والجدير بالذكر أن التعديلات الحاصلة على مسار جدار العزل العنصري في الاعوام السابقة ولم تشمل بدورها تجمع عرب الرماضين الجنوبي الفلسطينية، كانت لصالح المستوطنات الاسرائيلية التي تقع في محيط تجمع عرب الرماضين الجنوبي الفلسطينية والقرى المجاورة، مثل تجمع اريئيل الاستيطاني الواقع الى الشرق حيث يعتبر تجمع أريئيل الاستيطاني أحد أبرز المعضلات التي تواجه إسرائيل حيث تقرر تقسيم تجمع أريئيل الاستيطاني إلى قسمين، الاول تجمع أريئيل والثاني تجمع كيدوميم. و تجدر الإشارة هنا بأن تجمع أريئيل الاستيطاني سيضم (بعد التعديل الصادر وتقسيمه الى قسمين) بالإضافة إلى مستوطنة أريئيل خمسة مستوطنات أخرى (رفافا، كريات نيتافيم، برقان، برقان الصناعية، اريئيل الصناعية). أما تجمع كيدوميم الاستيطاني فسوف يضم، بحسب التعديل الصادر على مسار الجدار، 12 مستوطنة إسرائيلية (كيدوميم، كيدوميم زيفون، جيت، جفعات هاميركازيز، عمانوئيل، ياكير، نوفيم، نيفيه اورامين، كرني شمرون، شافيه شمرون، معاليه شمرون، جينوت شمرون). و الجدير بالذكر هنا بأن إعادة ترسيم الجدار حول تجمع أريئيل قد أحدث إضافة لطول الجدار والذي كان يبلغ 120 كيلو متر إلى 133 كيلو متر وهو طول الجدار الملتف حول كل من تجمع أريئيل وكيدوميم، كما أن التغيير الحاصل قد أحدث أيضا زيادة في المساحة التي سوف يصادرها الجدار من القرى الفلسطينية المحيطة. هذا و سيتم ربط تجمع أريئيل الاستيطاني مع إسرائيل من خلال الطريق الالتفافي الاسرائيلي رقم 5 والواقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي في حين أن تجمع كيدوميم الاستيطاني سيتم ربطه مع مستوطنة إلفيه مناشيه من خلال الطريق الالتفافي الاسرائيلي رقم 55 المؤدي إلى إسرائيل.

وبالعودة الى التعديل الاخير الحاصل على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية والصادر في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 ، فان جميع اراضي التجمع أصبحت ضمن منطقة العزل الاسرائيلية، وأصبحت منقطعة عن محيطها بالكامل، الا من خلال البوابات العسكرية الي تتحكم فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلية (انظر الجدول رقم 8).

جدول رقم 8: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في تجمع عرب الرماضين الجنوبي

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراض زراعية	2
2	مناطق مفتوحة	239
3	شجيرات رعوية	133
4	منطقة جدار	1
5	منطقة عمرانية فلسطينية	64
المجموع		**438**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2013		

تدعي دولة الاحتلال الاسرائيلي بان الهدف من وراء بناء جدار العزل العنصري في الاراضي الفلسطينية المحتلة يعود لأسباب أمنية بذريعة حماية المواطنين الاسرائيليين، و لكن على أرض الواقع، تبلغ مساحة الاراضي الفلسطينية التي سوف يتم عزلها ما بين جدار العزل العنصري وخط الهدنة للعام 1949 (الخط الاخضر) 733 كلم مربع, أي ما نسبته 13% من المساحة الكلية للضفة الغربية هذا بالإضافة الى ضم 107 مستوطنة اسرائيلية يقطنها أكثر من 85% من عدد المستوطنين الاسرائيليين القاطنين في المستوطنات الاسرائيلية في جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة. ويبدو ان اسرائيل قد بدأت المرحلة الثانية لما تسعى الى تحقيقه من خلال بناء جدار العزل العنصري ، فبعد عزل الاراضي الفلسطينية عن التجمعات الكبرى في الضفة الغربية، تقوم اسرائيل باستغلال وضع المساحات غير المأهولة بالسكان وضمها الى اسرائيل وذلك باتباع نفس النمط الذي تم فيه بناء المستوطنات. غير ان اسرائيل هذه المرة تسعى الى ربط المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية بالمدن والتجمعات الاسرائيلية المحاذية للخط الاخضر (خط الهدنة للعام 1949) وذلك في مسعى منها الى تقويض وضع الخط الاخضر واعادة ترسيمه ليتناسب مع ما تفرضه على الارض من وقائع مثل جدار العزل العنصري والذي تسعى اسرائيل من خلاله الى ترسيم الحدود الشرقية لها وذلك ضمن ما تقوم به من خطوات احادية الجانب لفرض رؤيتها ومخططاتها على عملية السلام.

<u>الانتهاكات الاسرائيلية بحق أهالي وممتلكات تجمع عرب الرماضين الجنوبي</u>

يعاني أهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي من الاستهداف المستمر لسلطات وجيش الاحتلال الاسرائيلي للتجمع بحجة البناء الغير مرخص لوقوع جميع أراضي التجمع في المنطقة المصنفة (ج) بحسب اتفاقية اوسلو الثانية المؤقتة والتي بموجبها تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، أمنيا و اداريا. والحقيقة أنه يعاني المواطنين الفلسطينيين القاطنين في التجمعات الفلسطينية الواقعة في مناطق 'ج' من عدم وجود مخططات هيكلية لتلك القرى لتلبية احتياجاتهم العمرانية ومن موقف الادارة المدنية الإسرائيلية بعدم منحهم تراخيص بناء من اجل مواكبة الزيادة السكانية في تلك المناطق. ويبقى هؤلاء السكان تحت خطر الهدم بذريعة "البناء الغير مرخص" بحسب الادعاءات الاسرائيلية. و في نفس الوقت، لا تتردد الجرافات الاسرائيلية في الرد على الفلسطينيين الذين يتجرؤون على تحدي القوانين الاسرائيلية و البناء في مناطق ج الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، حيث يجب على كل فلسطيني يرغب ببناء منزل أو اضافة غرفة الى منزل قائم أن يخضع لإجراءات طويلة ومعقدة ومكلفة و التي عادة تقابل بالرفض من قبل الادارة المدنية الاسرائيلية بسبب عدم موافاة الفلسطينيين الشروط اللازمة للبناء في تلك المناطق بحسب الادعاءات الاسرائيلية. وفي حين أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض السماح لأهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي بالبناء والتوسع, تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالتوسع داخل مستوطنة الفيه مناشيه المحاذية لها من الجهة الشرقية وذلك من خلال طرح العديد من العطاءات والمخططات الاستيطانية لهذا الغرض, كان اخرها في العام 2013 عندما طرحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عطاءا لبناء 15 وحدة استيطانية في مستوطنة الفيه مناشيه والتي تعتبر جزءا من مخطط أكبر كانت السلطات الاسرائيلية قد طرحته في العام 2010 لبناء 800 وحدة استيطانية في مستوطنة الفيه مناشيه.

وتجدر الاشارة الى انه في الثاني عشر من شهر أيلول من العام 2010 نشرت 'حركة السلام' الان الاسرائيلية تقريرا مفصلا عن مخططات التوسع في 124 مستوطنة اسرائيلية بواقع 37,684 وحدة استيطانية سيتم تنفيذها عقب انتهاء فترة 'تجميد البناء الاستيطاني في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية في السابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2010 والذي اعلنت عنه الحكومة الاسرائيلية في الخامس والعشرين من شهر تشرين ثاني من العام 2009 بذريعة تحريك محادثات السلام بين الفلسطينيين و الاسرائيليين. وفي تحليل لمعهد الابحاث التطبيقية – القدس (أريج) لتقرير حركة 'السلام الان' الاسرائيلية، تبين أن المستوطنات التي يشملها التوسع تتركز معظمها في 52 مستوطنة اسرائيلية في منطقة العزل الغربية (بواقع 75.2%، 28319 وحدة استيطانية) لتعزيز السيطرة على هذه المستوطنات. وكانت مستوطنة الفيه مناشيه الاسرائيلية ضمن المخططات الاسرائيلية التوسعية حيث شمل التقرير بناء 1,389 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة. كما ان مستوطنة تسوفين الاسرائيلية الواقعة شمال تجمع عرب الرماضين الجنوبي, تدخل ضمن المخططات الاستيطانية الاسرائيلية الرامية الى تعزيز السيطرة على الاراضي الفلسطينية التي تم عزلها بفعل الجدار وذلك من خلال فرض وقائع على الارض.

ويتضح مما سبق بأن اسرائيل تستعد لأحداث تغيير في مناطق توزيع المستوطنين في الضفة و المناطق العربية المحتلة حيث ان المخططات المطروحة للتوسع الاستيطاني تفوق أي نمو طبيعي لسكان تلك المستوطنات حتى بالمقاييس الاسرائيلية المبالغ فيها أصلا. والجدير ذكره هنا بأن هذا النمط من خطط التوسع و البناء قد ساد خلال العقد الماضي حيث تركزت عمليات البناء خلال العشر سنوات الماضية في ما يعرف اليوم بمنطقة العزل الغربية و التي تتضمن أكبر التجمعات الاستيطانية ومدينة القدس.

أوامر هدم واخلاء لعرب الرماضين الجنوبي

في بداية شهر حزيران من العام 2008 أقدمت الإدارة المدنية الإسرائيلية على تقديم خطة مفادها تهجير عرب الرماضين الجنوبي وذلك من خلال طرح عدة مناطق بديلة على سكان التجمع مقابل تركهم للتجمع، وتوفير خدمات أساسية لهم مثل كهرباء وماء في المناطق الجديدة المقترحة والتي تقع خارج مسار جدار العزل العنصري. وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي قد شدد الخناق على سكان التجمع من خلال التشديد على عملية دخولهم الى وخروجهم من القرية عبر البوابة الوحيدة بسبب رفض أهالي تجمع عرب الرماضين الجنوبي الاقتراح الاسرائيلي بالتهجير.

كما أقدمت لجنة البناء والتنظيم التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في يوم التاسع من شهر تموز من العام 2008 بأخطار ثمانية منشآت في تجمع عرب الرماضين الجنوبي بوقف العمل والبناء بحجة البناء الغير مرخص لوقوع تلك المنشآت في المنطقة المصنفة "ج" بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة للعام 1995. وتشمل المنشات المخطرة مطبخين و منزل وغرفة سكنية ومخزن للحبوب تعود لكل من يونس جبر خليل و ماهر سليم الشعور.

وأيضا في الخامس والعشرين من شهر حزيران من العام 2009 حضرت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي يرافقها طاقم من الادارة المدنية الاسرائيلية إلى مسكن المواطن حسن خليل الشعور رئيس تجمع عرب الرماضين الجنوبي بهدف ترحيل عرب الرماضين الجنوبي من المنطقة الحالية المحاذية لمستوطنة 'ألفيه مناشيه' من الجهة الغربية عبر إيجاد منطقة بديلة للتجمع. وكان ضابط الادارة المدنية الاسرائيلية قد صرح اثناء الزيارة "بأن وجود عرب الرماضين الجنوبي في المنطقة لن يستمر وانه يوجد قرار من الحكومة الاسرائيلية بترحيل سكان التجمع".

كما انه في بداية شهر حزيران من العام 2009، سلمت الادارة المدنية الاسرائيلية عددا من المزارعين الفلسطينيين في منطقة تجمع الرماضين الجنوبي عدد من الإخطارات العسكرية التي تضمن وقف البناء والعمل في ثلاث بركسات زراعية و منزل ومضافة القرية بحجة البناء الغير مرخص. وتعود المنشآت المخطرة لكل من كامل سلامة شعور و يونس جبر خليل شعور و كساب باجس شعور و ماهر سليم شعور هذا بالإضافة الى مضافة التجمع. وتجدر الاشارة الى أن الاوامر العسكرية الاسرائيلية قد صدرت في شهر نيسان من العام 2009 ومنحت أصحاب المنشآت المستهدفة مهلة أقصاها حتى الخامس والعشرين من شهر أيار (قرابة الثلاثة اسابيع) من اجل تصويب أوضاع منشاتهم والشروع بإجراءات الترخيص لمنشاتهم المستهدفة، الا أن الفترة الزمنية المخصصة لذلك قد انتهت قبل أن تقوم الادارة المدنية الاسرائيلية بتسليهم الإخطارات وذلك بسبب تعمد الادارة المدنية بهذا الفعل.

وايضا في العشرين من شهر أيلول من العام 2010 أخطرت الادارة المدنية الاسرائيلية أربعة عائلات فلسطينية تقطن في منطقة تجمع عرب الرماضين الجنوبي بوقف البناء والعمل في منازلهم المصنوعة من الخشب والصفيح وذلك بحجة البناء الغير المرخص لوقوع المنشات المستهدفة في المنطقة المصنفة "ج" من اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الثانية. وبحسب الاوامر العسكرية، فقد أمهل أصحاب المنشآت المستهدفة حتى الثامن عشر من شهر تشرين أول من العام 2010 من أجل تصويب أوضاع منشآتهم والشروع بإجراءات الترخيص الا أن هذا التوجه لا يضمن منحهم الترخيص المطلوب من قبل الادارة المدنية الاسرائيلية التي تستمر في المماطلة وفرض الشروط الصعبة على الذين يتقدمون بطلب التراخيص لمنازلهم وفي النهاية ترفض طلباتهم لعدم موافاتهم الشروط الإسرائيلية للبناء في المنطقة المصنفة "ج". واستهدفت الاوامر ثلاث بركسات زراعية ومنزل وطابون تعود لكل من كامل سلامه شعور و كساب باجس شعور و ماهر سليم شعور و عدنان لطفي شعور.

كذلك في الثاني من شهر شباط من العام 2012، اقتحمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي برفقة لجنة التفتيش اللوائية التابعة للإدارة المدنية الاسرائيلية تجمع عرب الرماضين الجنوبي حيث سلم طاقم الادارة المدنية مواطنين من تجمع عرب الرماضين إخطارات عسكرية تقضي بوقف البناء والعمل في عدد من منشآتهم السكنية والزراعية وذلك بحجة البناء الغير مرخص لوقوع المساكن ضمن المنطقة المصنفة "ج" بحسب اتفاقية اوسلو الثانية المؤقتة للعام 1995. وكانت الادارة المدنية الاسرائيلية قد أمهلت أصحاب المنشآت المستهدفة حتى الثالث والعشرين من شهر شباط من العام 2012 للشروع بإجراءات التراخيص علما بأن اتخاذ مثل هذا الاجراء لا يضمن لهم السلامة من التعرض للهدم في ظل المساعي الإسرائيلية للسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أغراضها الاستيطانية. وكات الاوامر العسكرية الاسرائيلية قد استهدفت منزلين سكنيين وثلاث منشآت اخرى تعود لكل من كساب باجس الشعور وعدنان لطفي الشعور.

وفي الثاني من شهر حزيران من العام 2012 استهدفت الجرافات الاسرائيلية تجمع عرب الرماضين الجنوبي حيث هدمت حظيرة تستخدم للماشية يمتلكها المواطن فهمي كساب الشعور. وجاءت عملية الهدم بذريعة البناء الغير مرخص, لوقوع المنشاة المستهدفة في المنطقة المصنفة "ج" بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة للعام 1995.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عرب الرماضين الجنوبي

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي بتنفيذ مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إيصال خط مياه ناقل ومضخات من بئر حبلة	مياه	2009	وزارة المالية
مشروع إيصال شبكة الكهرباء	بنية تحتية	2012	وزارة المالية، سلطة الطاقة، أهالي التجمع

المصدر: مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1- الحاجة إلى تعبيد الشارع الرئيسي بطول 1.5 كم.
2- الحاجة إلى شق طرق داخلية بطول 1.5 كم.
3- الحاجة إلى تعبيد طرق داخلية بطول 1.5 كم.
4- الحاجة إلى مشروع تطوير وتوسيع المدرسة الأساسية المختلطة.
5- الحاجة إلى تجديد شبكة المياه بطول حوالي 2 كم واستبدال الأنابيب البلاستيكية بأخرى معدنية.
6- الحاجة إلى اعادة تأهيل شبكة الكهرباء بطول 2 كم.
7- الحاجة إلى استصلاح حوالي 40 دونم من الاراضي الزراعية.
8- الحاجة إلى توفير معدات زراعية مثل تراكتور، عربة نقل، محراث، وصهريج نقل مياه.
9- الحاجة إلى إنشاء حوالي 40 حفرة امتصاصية.

أولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عرب الرماضين الجنوبي

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		3 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			45 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة الرماضين المختلطة
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			35 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			15 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		3 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^1.5 كم طرق رئيسية، 1.5 كم طرق داخلية، 2 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي عرب الرماضين الجنوبي، 2012.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.*